# إساءه المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء من الجنسين وعلاقتها بالمخاوف المرضية فى المرحله العمريه من (١٥-١٨) سنه

أ.د .فايزة يوسف عبدالمجيد أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسيه للأطفال للأطفال جامعه عين شمس
د .سعديه بدوى أستاذ مساعد علم النفس بقسم الدراسات النفسيه للأطفال معهد الدراسات العليا جامعه عين شمس
منى أحمد فؤاد محمد

**الملخص**

**هدف البحث:** استهدفت هذه الدراسه اكتشاف هل توجد علاقة بين إساءه المعاملة الوالديه من قبل (الاب، الام) وبين المخاوف المرضية لدى الأبناء ومعرفه هل توجد فروق داله بين الابناء ( ذكور، أناث ) فى ادراكهم لإساءه المعاملة الوالديه والمخاوف المرضية، ومعرفه هل توجد فروق داله فى إساءه المعامله الوالديه والمخاوف المرضيه تبعا لاختلاف المستويات الثقافية والاجتماعية للوالدين.

**الاجراءات:** تكونت عينه الدراسه من ١٠٠ طالب وطالبه من طلاب مرحلة الثانوية العامه من بعض مدارس محافظة القاهرة وتراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) سنه وتم التطبيق على العينه بطريقة جماعية وتم الاستعانه بالأدوات الاتيه مقياس أراء الابناء فى المعاملة الوالديه ( إعداد/ فايزة يوسف عبدالمجيد)، ومقياس المخاوف المرضيه الشائعة ( إعداد/ فايزة يوسف عبدالمجيد )، واستمارة المستوى الاجتماعى والثقافى (إعداد/ فايزة يوسف عبدالمجيد).

**النتائج:** وأسفرت الدراسه عن نتائج مؤداها وجود إرتباط دال إحصائيا بين إساءه المعامله الوالديه من قبل (الأب-الأم ) وبين المخاوف المرضيه الشائعه لدى الابناء، ولاتوجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى درجه إدراكهم لإساءه المعاملة الوالديه من قبل (الأب والأم)، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى درجه ادراكهم للمخاوف المرضيه، كذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المستوى الثقافى المتوسط والمنخفض للوالدين فى إساءه المعامله الوالديه كما يدركها الابناء قبل (الأب- الأم)، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستوى الثقافى والاجتماعى المتوسط والمنخفض للوالدين والمخاوف المرضيه لدى الابناء.

**Parental Abuse As Perceived By Sons Of Both Sexes And Its Relation To Phobia At The Age From (15- 18) years Old**

**Background:** Parental Abuse is considered one of the Parental methods that have a great effect on psychological health and fear is regarded as one of those sentiments.

**Objectives:** Therefore, the thesis is an attempt to Know the relation between parental abuse as perceived by sons of both sexes and Phobia at The Age from (15- 18) years Old?, Know are there any differences between males and females concerning parental abuse for age from (15- 18) years Old?, are there any differences between males and females concerning phobia for age from (15- 18) years Old? Are there any differences in parental abuse as perceived by sons of both sexes of the study sample due to the different social and cultural levels of parents? And are there any differences in phobia scores of the study sample due to the different social and cultural levels of parents?

**Hypotheses:** There is a significant statistical correlation between the study sample scores on scales of phobia and parental abuse.There is a significant statistical difference between average scores of the males and females (study sample) on the level parent abuse.There is a significant statistical difference between average scores of the males and females (study sample) on the level of phobia.There is a significant statistical difference in average scores of study sample on parent abuse scales due to difference on scale of the cultural and social level. There is a significant statistical difference in average scores of study sample on phobia scales due to difference on scale of the cultural and social level.

**Sample:** The study has been applied a sample of hundred students (male and female) from the public secondary school from Cairo governmental schools of various social and cultural levels. Besides, the following tools have been used are: The common phobia measure. (Prepared by Prof. Fayza Yousif Abdel Megeed),scales of parent abuse, (Prepared by Prof. Fayza Yousif Abdel Megeed), The cultural and Social form, (Prepared by Prof. Fayza Yousif Abdel Megeed),Moreover, the researcher have utilized the following statiscal such as average, Standard deviation, correlations, (T) test.

**Results:** There is a correlation between parental abuse as perceived by sons of both sexes and Phobia, There are no differences between males and females concerning parental abuse, There are no differences between males and females concerning phobia. There are no differences in parental abuse as perceived by sons of both sexes of the study sample due to the different social and cultural levels of parents. There are no differences in phobia scores of the study sample due to the different social and cultural levels of parents?

**المقدمة:**

العناية بابنائنا والاهتمام بهم ضروره حتميه لتقدم المجتمع ورقيه لذلك تُقاس حضاره اى مجتمع بمدى حسن استغلاله لثرواته البشرية وقدرته على توجيه سلوك افراده الوجهه البنائية التى تسهم فى تقدمه وأن لكل مرحلة من مراحل نمو الطفل اهميتها التى لا تقل أهمية عن المرحلة السابقة عليها أو التالية لها فلكل مرحله مشاكلها التى يتعرض لها الطفل التى يكتسبها من محيطه مبتدأ بالاسرة والتى تظهر فى المشاكل النفسيه او السلوكية التى قد يكتسبها الطفل فى مرحله الطفوله المتأخرة أو مرحلة المراهقة. (David, 1996, p3)

وعادة ما يتخطى المراهقون معظم المخاوف التى لازمت طفولتهم وترتبط معظم مخاوف المراهقين بالحقيقة التى مؤداها أنه بالرغم من انهم ليسوا اطفالا ويشعرون بالاستياء عندما يعاملهم الغير على انهم اطفال فانهم- من ناحية اخرى- ليسوا بالغين، تعتبر الاسرة هى البيئة الاولى والاساسية التى يعيش فيها الفرد ولقد اكد العلماء على أهمية دورها فى حياة الابناء حيث تلعب العلاقة التى تنشأ بين الاباء والابناء وطريقة المعاملة لهم دورا هاما فى نمو وتشكيل شخصياتهم.

**مشكلة الدراسه:**

يمكن بلوره مشكله الدراسه فى التساؤل الاتي: هل توجد علاقة بين إساءه المعاملة الوالديه من قبل (الاب، الام) كما يدركها الأبناء من الجنسين وبين المخاوف المرضية؟

**أهداف الدراسه:**

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين إساءه المعاملة الوالديه كما يدركها الابناء والمخاوف المرضية لدى عينه فى المرحله العمريه من (١٥- ١٨) سنه، دراسة مقارنة بين الذكور والاناث.

**أهميه الدراسه:**

- الاهمية النظرية: ايجاد العلاقة بين إساءه المعاملة الوالديه كما يدركها الأبناء والمخاوف المرضية وزيادة رصيدنا السيكولوجى فيما يتصل بالكشف عن بعض المتغيرات ذات الصلة بالمخاوف المرضيه.
- الاهمية التطبيقية: قد توفر نتائج عن علاقة إساءه المعاملة الوالديه كما يدركها الأبناء والمخاوف المرضية فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنه حيث لم يتصدى لها الا القليل من الدراسات والبحوث العربية على حد علم الباحثة وقد توجه نتائج البحث الى الاباء لإعاده النظر فى أساليب المعاملة من أجل تجنب المخاوف المرضيه وبالتالى صحة نفسية جيدة لأبنائنا

**مفاهيم الدراسة:**

١. إساءه المعاملة الوالديه Parental Abuse: وقد توصلت مؤسسة وقاية الاطفال من الاساءة (Child Abuse prevention, 1992) الى تعريف إساءه المعاملة الوالدية بانها إساءه معاملة الطفل من قبل المسئول عن رعايته والتى تتمثل فى الاساءة الجسمية أو العقلية أو الاساءة النفسية أو الاهمال العلاجى أو الاضرار بصحة الطفل أو رفاهيته (Susan. Wells, 1995, p. 348)

٢. التعريف الإجرائى لإساءة المعاملة الوالديةً: هو كل أشكال السلوك العنيف (اللفظى وغير اللفظى) الذى يصدر من قبل الآباء وموجه ضد الأبناء كما يدركونه، والذى ينجم عنه ضرر وإساءة معاملة تتمثل فى التبعية والتحكم، والرفض، والتشدد، والإساءة النفسية، أو ينتج عنه إهمال للأبناء، والذى يتمثل فى عدم تلبية احتياجاتهم أو الفشل فى تقديم الرعاية لهم من كافة الجوانب، مما يؤدى إلى حرمانهم من النمو السليم، ويعيق فرصتهم فى التطور الآمن والصحى إلى سن الرشد.

٣. المخاوف المرضيهPhobia وتعرف زينب الشقير المخاوف المرضيه بأنه خوف شاذ ودائم ومتكرر ومتضمن لا يخيف فى العاده، ولا يعرف المريض له سببا ولا يستند على أساس واقعى، ولا يمكنه ضبطه أو التخلص منه أو السيطره عليه، ويعرف المريض أن الخوف عنده غير منطقى، ورغم هذا كله يتملكه ويحكم سلوكه. (زينب شقير، ٢٠٠٠)

التعريف الاجرائى للمخاوف المرضية (الفوبيا) هى نوع من الخوف المرضى الدائم من موقف أو موضوع غير مخيف بطبيعته كما أنه لا يستند إلى أساس واقعى ولا يمكن ضبطه أو التخلص منه أو السيطرة عليه، وهذا الخوف لا يتناسب مع التهديد الفعلى الذى يستشعره الآخرون.

أبعاد إساءة المعاملة الوالدية (الخمسة) المستخدمة فى الدراسة (التبعية والتحكم Dependence، الإهمال Neglect، الرفض Rejection، التشدد Hardness، الإساءة النفسية Psychological-Emotional Abuse (فايزه يوسف عبدالمجيد، ١٩٨٦)

**الدراسات السابقه:**

تنقسم الى ثلاثه محاور:

- أولا دراسات تناولت إساءه المعامله الوالديه:

١. دراسه جامبو وروهنز (Rohner, Gampe, 1992) وقد هدفت الى معرفة العلاقة بين القبول والرفض الوالدى وإساءة المعاملة، وأثر ذلك على التوافق النفسى لدى المراهقين لدى عينه تكونت من (٨٠) مراهقاً، تتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) عاماً تم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما تكونت من (٤٠) مراهقا قد أسئ معاملتهم من قبل والديهم والمجموعة الأخرى تكونت من (٤٠) مراهقاً لم يتم إساءة معاملتهم من والديهم، وقد أسفرت النتائج أن الشعور بالإساءة من الآباء والأمهات للأبناء فى مرحلة المراهقة قد أدى إلى ارتفاع ذى دلالة فى إساءة معاملتهم لأبنائهم عن الآباء والأمهات الذين كانوا يشعرون بالتقبل لأبنائهم.

٢. دراسه يوسف الرجيب (١٩٩٦) وقد هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الدفء الوالدى المتمثل فى (القبول، الرفض) (الإهمال، الحماية الزائدة) وبعض خصائص شخصية الأبناء لدى عينة بلغت (٢٤٠) طالب، من المرحلة الإعدادية متوسط أعمارهم (١٢,٥) سنه، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط دال إحصائيا بين متغير القبول الوالدى والطلاقة اللفظية لدى الأبناء وكذلك التوافق الشخصى والاجتماعى والتوافق العام كما وجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين متغير الحماية الزائدة والإهمال والرفض والطلاقة اللفظية الفكرية لدى الأطفال.

٣. دراسه مى حسن (١٩٩٨) وقد هدفت الى الكشف عن العلاقة بين المعاملة الوالدية والعدوانية لدى الابناء من الجنسين لدى عينه تكونت من ٢٠٦ تلميذ و٣٠٧ تلميذة تراوحت اعمارهم ما بين (١١- ١٥) سنة مستخدمه مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين ومقياس العدوانية، وأوضحت النتائج وجود علاقة سالبة بين أساليب المعاملة التى تتسم بالتقبل ومستوى العدوانية كما توجد علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية التى تتسم بالرفض ومستوى العدوانية لدى الأبناء كما توجد فروق دالة بين إدراك كل من الذكور والإناث فى الرفض لصالح الذكور.

- ثانيا دراسات تناولت المخاوف المرضيه:

١. دراسه فايزة يوسف عبدالمجيد (١٩٨٩) وهدفت الى بحث أهم المخاوف السوية أو التكيفية الشائعة لدى عينه من المراهقين من تلاميذ وتلميذات المدارس الثانوية فى جمهورية مصر العربية بكل من الريف والحضر مستخدمه مقياس المخاوف التى سبق أن أعدته وكانت أهم النتائج:

أ. تميز ذكور الحضر بالخوف الشديد من كل من الشك وقلة الإيمان، عذاب الضمير، على حين تميز إناث الحضر عن الذكور بالخوف الشديد من عذاب الآخرة ومخالفة الدين وذلك بالنسبة للمخاوف الدينية.

ب. اشتراك كل من الذكور والإناث بالحضر والريف فى بعض المخاوف من الوالدين مثل الخوف من الوقوف أمام الوالد لحظة الخطأ، ومعرفة الوالدين بشىء لا يريد أن يعرفوه.

ج. تميز ذكور الحضر والريف بالخوف من المخدرات ومخالفة القانون.

د. تميز الإناث عن الذكور بكل من الحضر والريف بارتفاع شديد فى الخوف من الاغتصاب، مقابلة شخص عديم الأخلاق، رؤية منظر مخل بالآداب، موضوعات المناظر المفزعة ومخاوف الكوارث والمصائب والتورط فى إدمان المخدرات والحيوانات المفترسة والامراض.

ه. تميز الإناث عن الذكور بكل من الريف والحضر بالخوف الشديد من مواقف التهديد الاجتماعى داخل الأسرة والخوف الشديد من الأصدقاء وتشوه صورة الذات لدى الآخرين والحرمان.

٢. دراسه محب عبدالفتاح (١٩٩٨) والتى هدفت للتعرف على العلاقة بين أساليب العقاب المدرسى وبين كل من المخاوف والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، على عينه مكونه من (١٩٦) تلميذ وتلميذة فى المرحلة الابتدائية، مستخدما مقياس أساليب العقاب المدرسى ومقياس الخوف للأطفال ومقياس الفوبيات للأطفال وكانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد العقاب المدرسى (بدنى/لفظى) وبين الخوف والفوبيا لدى التلاميذ.

- ثالثا دراسات تناولت إساءه المعامله الوالديه وعلاقتها بالمخاوف المرضيه:

١. دراسه عادل صلاح غنايم (١٩٩٣) وقد هدفت الى التعرف على الأساليب الخاطئة فى التنشئة الوالدية والتى تؤدى إلى ظهور الفوبيا لدى الأطفال لدى عينه تكونت من (٤٠٠) تلميذ، منهم (١٨٤) ذكراً، (٢١٦) أنثى، من مدارس مدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية مستخدما مقياس أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء واستبيان المخاوف المرضية وكانت أهم النتائج إن الأطفال الإناث أكثر خوفا من الأطفال الذكور، كذلك أطفال المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض أكثر خوفا من أطفال المستوى الأعلى كما وجدت فروق دالة بين أساليب التنشئة الخاطئة ومجموعات المخاوف المرضية لدى الأطفال.

٢. دراسه ابتسام محمد (١٩٩٦) هدفت الى معرفه العلاقه بين الخوف وبعض أساليب المعامله الوالديه كما تدركه طالبات المرحله المتوسطه بمدينه الهفوف مستخدمه مقياس أساليب المعاملة الوالديه ومقياس الخوف وأسفرت النتائج عن وجود علاقه بين أساليب المعاملة الوالديه التى تتسم بالتسلط والشده بالخوف لدى طالبات الاعداديه.

٣. دراسه فتحية مديح وصبره محمد على (١٩٩٨) وقد هدفت الى معرفه العلاقه بين المخاوف المرضية وأساليب التنشئة الاجتماعية التى يتبعها الوالدان فى تنشئة ابنائهم كما تهدف إلى الكشف عن نوعية المخاوف لدى عينه تكونت من (٤٠٠) تلميذ وتلميذة بواقع ٢٠٠ للذكور و٢٠٠ للإناث طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة أسيوط وتراوحت أعمارهم ما بين (١٤- ١٥) سنه مستخدمه مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها البناء ومقياس المخاوف المرضية والذكاء الإعدادى، واسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة بين درجات التلاميذ فى التسلطية والمخاوف المرضية كما وجدت علاقة إرتباطية دالة موجبة بين درجات التلاميذ فى التفرقة ودرجاتهم فى المخاوف المرضية.

**فروض الدراسة:**

١. توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء قبل (الأب- الأم) والمخاوف المرضية.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين (الذكور- الإناث) فى ادراكهم لإساءه المعاملة الوالديه.

٣. توجد فروق داله بين الابناء (ذكور، اناث) فى المخاوف المرضيه.

٤. توجد فروق داله فى إساءه المعامله الوالديه تبعا لاختلاف المستويات الثقافية والاجتماعية للوالدين.

٥. اتوجد فروق داله فى درجه المخاوف المرضيه تبعا لاختلاف المستويات الثقافية والاجتماعية للوالدين.

**منهج الدراسه:**

استخدمت الباحثه المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن، باعتباره يتناسب مع أهداف وفروض البحث وتحديد العلاقة بين متغيراتها، والتوصل إلى الفروق بين متوسطات درجات الطلاب حسب مستوياتهم الثقافية الاجتماعية.

**عينة الدراسه وشروط إختيارها:**

تكونت عينة البحث فى صورتها الأولية من (١٧١) طالب وطالبة وتم استبعاد ٧١ حالة (٤٠ طالبة) و(٣١ طالب) لا تنطبق عليهم شروط العينة مثل: (وفاة أحد الوالدين، الطلاق) أو عدم استكمال الإجابة وتكونت العينه النهائية من (١٠٠) منهم (٥٤ طالبة) و(٤٦ طالب) من طلاب المرحلة الثانوية العامة (الأول- الثانى- الثالث) من المدارس الحكوميه وتراوحت أعمارهم بين (١٥- ١٨) سنة حيث يتم إختيار العينة من أبناء يعيشون فى أسرة مترابطة مكونة من (الأب- الأم- الأبناء) منذ ميلادهم حتى تطبيق البحث واختيرت العينة من محافظة القاهرة وتتبع الإدارات التعليمية (حلوان، الزيتون، شبرا) وتنتمى للمستويات الثقافية الاجتماعية للوالدين (منخفض- متوسط).

**أدوات البحث:**

استخدمت الباحثة فى الدراسة الحالية الأدوات التالية:

١. مقياس أراء الأبناء فى معاملة الوالدين، إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد وهو إختبار جماعى يتكون من ٥٠ بند بصوريته (الأب- الأم) وتعليمات المقياس وكيفية الإجابة وتلك البنود لعدد أربعة أبعاد (التبعية والتحكم- التشدد- الرفض- الإهمال) بالإضافة للمكون الخامس (الإساءة النفسية) منتظمة فى جدول ويندرج تحت كل بعد من تلك الأبعاد (عشرة بنود) دالة عليه، ويتضمن ثلاثة فئات من الاستجابة وهى (موافق بشدة- موافق بدرجة متوسطة- غير موافق). وقد حسب ثبات هذا الاختبار عن طريق إعادة تطبيق الاختبار Test-Retest وذلك على عينة تتكون من (١٠) طلاب بفاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع وكان معامل الثبات للأب (٠,٨٥٣) ومعامل الثبات للأم (٠,٦٢٦) أما فقامت معده الدراسه بحساب الصدق عن طريق الاتساق الداخلى وكان الاتساق الداخلى بين بنود مقياس إساءة المعاملة الوالدية من قبل الأب والام ودرجة البعد حيث تراوح مستوى الدلاله بين (٠,٠٥، ٠,٠١)

٢. مقياس المخاوف المرضيه الشائعه إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد ويحتوى المقياس على ٢٥ مقياسا فرعيا ونظرا لأن موضوع البحث يجرى على عينة من سن (١٥- ١٨) سنة فقد تم إجراء الاختبار على عينة إستطلاعية وعددها ٣٠ طالب وطالبة من طلاب مرحلة الثانوية العامة لمعرفه أهم وأكثر مخاوف تلك المرحله العمريه وبعد تصحيح النتائج تم الاعتماد على ٢٠ مقياسا فرعيا على النحو التالى: (مخاوف دينية- أخلاقية- مواقف اجتماعية- نقص المهارات الاجتماعية- مواقف اجتماعية مهددة- الغرباء- الأصدقاء- معنوية- صورة الشخص لدى الآخرين- المستقبل- مدرسية- الوالدين- التهديد داخل الأسرة- مواقف تجرح الحياء- الحيوانات-الحشرات- الأشياء المفزعة- الأمراض- الظواهر الطبيعية- الكوارث) يتكون المقياس من تعليمات المقياس وكيفية الإجابة وعدد (١٨٠) بند لعدد ٢٠ بعد من أبعاد المخاوف المرضيه الشائعه منتظمة فى جدول، ويتضمن ثلاثة فئات من الاستجابة، تتدرج من الموافقة التامة إلى عدم الموافقة، وهى (موافق بشدة- موافق بدرجة متوسطة- غير موافق)، وقد حسب ثبات هذا الاختبار عن طريق إعادة تطبيق الاختبار Test-Retest وذلك على عينة تتكون من (١٠) طلاب بفاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع وكان معامل الثبات (٠,٧٩٨) أما الصدق فتم حسابه عن طريق الاتساق الداخلى وكان الاتساق الداخلى بين بنود مقياس المخاوف المرضيه والدرجة الكليه للابعاد تتراوح عند مستوى دلاله (٠,٠٥، ٠,٠١)

٣. استمارة تحديد المستوى الثقافى الاجتماعى للوالدين إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد، وتتضمن الاستمارة ما يلى:

أ. مستوى تعليم الأب: وتتدرج إلى ست مستويات وهى (أمى، يقرأ ويكتب، أقل من الثانوية، ثانوية عامة، أو ما يعادلها، جامعى، ماجستير أو دكتوراه) وتنحصر الدرجات التى يحصل عليها المبحوث فى هذا البند من (١- ٦) متدرجة من الأدنى إلى الأعلى.

ب. مهنة الأب أو وظيفته بالتفصيل: ولقد تم تصنيف المهن تبعاً للتصنيف الذى وضعه عبدالحليم محمود السيد (١٩٨٠) وهو كالتالى (عمال غير مهرة، عمال أنصاف مهرة، عمال مهرة، كتابيون ومساعدون فنيون، قائمون بأعمال إدارية أو شبه مهنية، رجال إدارة ومهنيون، وظائف تنفيذية ومهن عليا) وتنحصر الدرجات التى يحصل عليها المبحوث فى هذا البند من (١- ٧) متدرجة من الأدنى إلى الأعلى، وكذلك مستوى تعليم الأم ومهنه الأم أو ظيفتها بالتفصيل.

وبناءً على ما سبق تم توزيع العينة الكلية إلى ثلاث مستويات ثقافية واجتماعية وهى:

١. المستوى الثقافى الاجتماعى المنخفض (٤- ١١) حيث (ن= ٥٠)
٢. المستوى الثقافى الاجتماعى المتوسط (١٢- ١٩) حيث (ن= ٥٠)
٣. المستوى الثقافى الاجتماعى المرتفع (٢٠- ٢٦) حيث (ن= ٠)

**طريقة تطبيق أدوات البحث:**

تم تطبيق أدوات البحث الثلاثة معا فى جلسة واحده على العينة التى تم إختيارها، والتطبيق تم بطريقة جماعية، داخل الفصول داخل المدرسة أثناء اليوم الدارسى.

تم ترتيب المقاييس كالتالى استماره البيانات الشخصية والإجتماعية ثم أراء الأبناء فى معاملة الوالدين ثم مقياس المخاوف المرضية الشائعة تم إلقاء التعليمات شفهيا من الباحثة لتوضيح وتأكيد الطريقة الصحيحة للإجابة مع التأكيد على عدم ضرورة كتابة اسم المفحوص وإمكانية الرمز بالحروف الأولى من الاسم لكى يشعروا بالطمأنينه والسريه.

**الأساليب الاحصائيه:**

١. المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى.
٢. معامل إرتباط (ر) بيرسون.
٣. اختبار (ت) لتحديد مستوى دلالة الفروق بين المتوسطات.

**نتائج الدراسه ومناقشتها وتفسيرها:**

- عرض نتائج الفرض الاول: وينص على أنه توجد علاقة إرتباطية موجبه دالة

إحصائياً بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء قبل[الأب- الأم] والمخاوف المرضية، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب العلاقة الإرتباطية بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (ذكور- إناث) من قبل (الأب- الأم) والمخاوف المرضية باستخدام معامل الارتباط [ر] بطريقة بيرسون، وفيما يلى الجدول (١) والذى يوضح العلاقة الارتباطية بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (الأب- الأم) والمخاوف المرضية.

| الأبعاد | المخاوف | معامل الارتباط | الدلاله |
|---|---|---|---|
| أبعاد اساءة معاملة الاب | التبعيه والتحكم | ٠,٢٦٨ | ٠,٠١ |
| | الاهمال | ٠,١٦٤ | غير دال |
| | الرفض | ٠,١٥٢ | غير دال |
| | التشدد | ٠,٠٨٢ | غير دال |
| | الاساءه النفسيه | -٠,٠٣٣ | غير دال |
| | الدرجه الكليه لاساءة الاب | ٠,٢٠٦ | ٠,٠٥ |
| أبعاد اساءة معاملة الام | التبعيه والتحكم | ٠,٣٠٢ | ٠,٠١ |
| | الاهمال | ٠,٢٨٧ | ٠,٠١ |
| | الرفض | ٠,١٦٣ | غير دال |
| | التشدد | ٠,١٣٧ | غير دال |
| | الاساءه النفسيه | -٠,٠٤٤ | غير دال |
| | الدرجه الكليه لاساءة الام | ٠,٢٨٠ | ٠,٠١ |

أن معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل من إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (الأب- الأم) والمخاوف المرضية هو (٠,٢٠٦، ٠,٢٨٠) ودالة عند مستوى (٠,٠٥، ٠,٠١) بمعنى أنه توجد علاقة إرتباطية موجبه بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (الأب- الأم) والمخاوف المرضية أى أنه كلما ازداد إدراك الأبناء لإساءة المعاملة الوالدية من قبل (الأب- الأم) كلما ارتفعت المخاوف المرضيه لديهم، وبذلك يكون الفرض الأول (الرئيسى) قد تحقق، وتتفق نتائج هذا الفرض مع بعض نتائج الدراسات السابقه ومنها:

١. دراسه عبدالعزيز القوصى (١٩٨١) الذى أكد أن للأسرة وخاصة الوالدين دور كبير فى إثارة الخوف لدى الأطفال وأن ما يساعد على ذلك هو شجار الأب والأم وكثرة صخب الأب وغضبه مما يؤثر على ثقة الطفل بوالديه.
٢. دراسه ممدوحة محمد سلامة (١٩٨٧) أن إدراك الطفل للرفض سواء من قبل الأم أو الأب له علاقة قوية بدرجة ما يبديه الطفل من مخاوف. كما أن إدرك الطفل للرفض من قبل والدية يعتبر إحباطا لحاجته للحب والأمن، مما يجعله كثير الخوف غير آمن ينظر إلى العالم على أنه فى مكان مهدد مفعم بالأخطار.
٣. دراسه ماجدة خميس (١٩٨٨) التى أكدت وجود ارتباط موجب بين التسلط من جانب الأب والأم وخوف الأبناء.

- عرض نتائج الفرض الثانى وينص على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً بين (الذكور- الإناث) فى فى ادراكهم لإساءه المعاملة الوالديه، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات من خلال حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) T.Test، وفيما يلى الجدول (٢)، والذى يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث فى ادراكهم لإساءه المعاملة الوالديه

| المتغير | الذكور | | الاناث | | قيمة ت | د. ح | دلالة ت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | |
| اساءة المعاملة الوالدية قبل الأب | ٥٦,٠٥ | ٢٠,٨٤٤ | ٥٢,٥٥ | ١٧,٦٧٥ | ٠,٨٩٨ | ٠,٥٤٤ | غير دال |
| اساءة المعاملة الوالدية قبل الأم | ٥٥,٢٤ | ٢١,٣٤٥ | ٥١,٦٩ | ١٥,٠٤٢ | ٠,٩٧٢ | ٠,٢٢٢ | غير دال |

ومن الجدول السابق يتضح أن الفرض الثانى لم يتحقق حيث لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى درجه ادراكهم لإساءه المعاملة الوالديه (الأب والأم). وبذلك يتضح أن متغير الجنس (ذكور- إناث) لا يحمل أية دلالة تشير إلى تمايز أى منهما فى مستوى التعرض لأساليب إساءة المعاملة الوالدية، فقد ترجع نتيجة هذا الفرض إلى وجود أساليب متشابهة فى إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (ذكور- إناث) فى عينة الدراسة، وإلى أن الآباء أكثر ميلاً الى المساواة وعدم التمييز بين الأبناء فى المعاملة أو التفضيل بسبب الجنس وربما يعكس هذا تجاهاً لدى الآباء فى الوقت الراهن، وقد يرجع أيضاً الى الثوره التكنولوجيه والانفتاح على العالم الاخر، وأصبح المجتمع يتعامل مع الذكور والإناث بطريقه واحده لحد ما وبدون تفرقه، وربما يرجع ذلك الى برامج التوعية التى تبثها وسائل الإعلام، وهذه النتيجه إتفقت مع دراسه السيد عبدالعزيز الرفاعى (١٩٩٤) حيث أوضحت أنه لا توجد فروق فى إساءه معامله الوالدين بين الذكور والإناث ودراسة نبيل محمد عبدالعزيز (٢٠٠١) حيث لا توجد فروق بين الجنسين فى ادراك القبول من قبل (الأب والأم).

- عرض نتائج الفرض الثالث وينص على أنه: توجد فروق داله بين الابناء (ذكور، اناث) فى المخاوف المرضية، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات من خلال حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) T. Test. وفيما يلى الجدول (٣)، والذى يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث فى المخاوف المرضية.

| المتغير | الذكور ن= ٤٦ | | الاناث ن=٥٤ | | قيمة ت | د. ح | دلالة ت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | |
| المخاوف المرضيه | ٣٠٥,٩٢ | ٦٣,٨٥١ | ٣٢٤,٨٥ | ٥٠,٢٦٩ | -١,٦٤٠ | ٠,٥٩٠ | غير داله |

ومن الجدول السابق يتضح أن الفرض الثالث لم يتحقق حيث توجد فروق ولكنها غير دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى المخاوف المرضيه فى اتجاه الاناث حيث ترتفع درجة المخاوف لدى الاناث عنها لدى الذكور، واتفقت نتيجه هذا الفرض مع بعض الدراسات السابقه ومنها:

١. دراسة أحمد خيرى حافظ (١٩٩١) والتى أثبتت أن هناك فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بين البنين والبنات فى المخاوف المرضية الشائعة فى اتجاه البنات.
٢. وكذلك دراسه عبدالمنعم طلعت (١٩٩٢) أوضحت أن شعور المراهقات بالخوف أكبر من شعور المراهقين.
٣. دراسه أحمد عبدالخالق (١٩٩٤) والتى أوضحت وجود فروق بين الجنسين حيث أن الاناث أكثر خوفا من الذكور.

- عرض نتائج الفرض الرابع والذى ينص على أنه: توجد فروق داله فى إساءه المعامله الوالديه تبعا لاختلاف المستويات الثقافية والاجتماعية للوالدين، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات من خلال حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) T.Test. وفيما يلى الجدول (٤)، والذى يوضح دلالة الفروق بين المستوى الثقافى المتوسط والمنخفض بالنسبه للوالدين فى إساءه المعامله الوالديه.

| المستوى الثقافي / المتغيرات | المتوسط ن= ٥٠ | | المنخفض ن=٥٠ | | قيمة ت | د. ح | الدلاله |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | | | |
| إساءه المعامله الوالديه بالنسبه للأب | ٥٧,٠٦ | ٢١,٢٣٥ | ٥٠,٧٠ | ١٥,٨٥٤ | ١,٦٩٧ | ٠,٠٣٠ | غير داله |
| إساءه المعامله الوالديه بالنسبه للأم | ٥٤,٧٢ | ٢١,٢٠٧ | ٥١,٣٦ | ١٣,٢٧٤ | ٠,٩٥٠ | ٠,٠٢٩ | غير داله |

ومن الجدول السابق يتضح أن الفرض الرابع لم يتحقق حيث توجد فروق ولكنها غير دالة إحصائياً بين المستوى الثقافى المتوسط والمنخفض فى إساءه المعامله الوالديه كما يدركها الابناء قبل (الأب- الأم).

- عرض نتائج الفرض الخامس والذى ينص على أنه: توجد فروق داله فى درجه المخاوف المرضيه تبعا لاختلاف المستويات الثقافية والاجتماعية للوالدين، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات من خلال حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) T.Test، وفيما يلى الجدول (٥) والذى يوضح دلالة الفروق بين المستوى الثقافى المتوسط والمنخفض بالنسبه للوالدين فى درجة المخاوف المرضيه.

| المستوى الثقافي / المتغيرات | المتوسط ن= ٥٠ | | المنخفض ن=٥٠ | | قيمة ت | د. ح | الدلاله |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف المعيارى | المتوسط | الانحراف المعياري | | | |
| درجة المخاوف المرضيه | ٣١٥,٤٤ | ٥٩,٣٩٤ | ٣٢٢,٣٨ | ٥٦,٠٩٠ | -٠,٦٠١ | ٠,٨٤٤ | غير داله |

ومن الجدول السابق يتضح أن الفرض الخامس لم يتحقق حيث توجد فروق ولكنها غير دالة إحصائياً بين المستوى الثقافى والاجتماعى المتوسط والمنخفض للوالدين والمخاوف المرضيه لدى الابناء.

**التوصيات:**

١. على الآباء أن يدركوا إن إساءة معاملتهم ورفضهم وإهمالهم لأبنائهم سوف يؤدى إلى

عدم توافقهم نفسياً واجتماعيا مما ينعكس بالسلب على صحتهم النفسية، ويقلل من قدراتهم على إقامة علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين، بل وبأبنائهم مستقبلا.

٢. تقديم قدراً مناسباً من الدعم والتقبل والدفء العاطفى من جانب الوالدين والتى ترفع من مستوى التوافق النفسى والاجتماعى للأبناء.

٣. تقديم برامج للآباء بهدف منع الإساءة للأبناء، وقد أكدت هذه البرامج على أهمية إكساب الآباء الذين يسيئون معاملة أطفالهم مهارات والدية فى كيفية التعامل مع الطفل، وأيضا مخاطبة العيوب الوالدية.

**البحوث المقترحه:**

يوصى الباحث بإجراء مزيد من الدراسات عن الأطفال ضحايا سوء المعاملة، وخاصة فيما يتعلق بخصائصهم السلوكية، والخصائص النفسية لذويهم، وكذلك دراسة:

١. دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمخاوف المرضيه لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٢. دراسة العلاقة بين إساءه المعاملة الوالدية والشعور بالاغتراب داخل الاسره.

٣. دراسة العلاقة بين المخاوف المرضيه والتوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية

٤. فاعلية برنامج علاجى لتقليل المخاوف المرضيه لدى الطلاب المساء معاملتهم فى المرحلة الثانوية.

**المراجع:**


١. ابتسام محمد عبدالله بدولى، (١٩٩٦). الخوف وعلاقته ببعض أساليب المعامله الوالديه كما تدركه طالبات المرحله المتوسطه بمدينه الهفوف، **رساله ماجستير**، الرياض، مركز الملك فيصل. والجنائية، ص ١٠٣- ١٤٩.

٢. السيد عبدالعزيز الرفاعى، (١٩٩٤). اساءه معامله الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسيه، **رساله ماجستير** غير منشوره، معهد الدراسات العليا للطفوله، جامعه عين شمس.

٣. زينب محمود شقير، (١٩٩٨). **مقياس مواقف الحياه الضاغطه**، مكتبه النهضه المصريه، القاهره.

٤. عادل صلاح غنايم، (١٩٩٣). العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والفوبيات، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٥. فايزة يوسف عبدالمجيد، (١٩٨٨). **المخاوف الشائعة لدى التلاميذ المصريين فى المرحلة الاعدادية (دراسة مقارنة بين أبناء الريف والحضر)**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

٦. فايزة يوسف عبدالمجيد، (١٩٨٩). **المخاوف الشائعة لدى التلاميذ المصريين فى المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة بين أبناء الريف والحضر)**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

٧. فتحية مديح عبدالفتاح وصبره محمدعلى، (١٩٩٨). المخاوف المرضية وعلاقتها بالتنشئة الإجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، **رساله ماجستير**، كليه التربيه، جامعه اسيوط.

٨. محب عبدالفتاح (١٩٩٨). أساليب العقاب المدرسى كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بالمخاوف وتحصيل الدراسه، **رساله ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفوله، جامعه عين شمس.

٩. محمد نبيل عبدالحميد، أسماء عبدالمنعم إبراهيم (٢٠٠٠). الإساءة الوالدية كما يدركها الطفل وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية (دراسة ميدانية)، **المؤتمر الدولى للإحصاء والحاسبات العلمية والبحوث الاجتماعية الرابع والعشرون**، المركز القومى للبحوث الاجتماعية.

١٠. مى حسن الغرباوى (١٩٩٨). المعامله الوالديه وعلاقتها لدى الابناء من الجنسين فى المرحله العمريه (١١- ١٥) سنه، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفوله، جامعه عين شمس.

١١. يوسف على فهد الرجيب (١٩٩٦). الدفء الوالدى وعلاقته ببعض خصائص الشخصيه والابداع لدى طلاب المرحله الاعداديه بمصر والكويت- دراسه مقارنه، **رساله دكتوراه**، كليه الاداب، جامعه المنيا.

12. David, E. (1996). **A Practical guide solving pre-school behavior problems**. Harper & Row, London. P: 3.

13. Gampe, Rohner (1992): Relationships between perceived parental acceptane, vogection psychological adjustment and substance abuse among young adults; **Journal of Children Abusr**, and Neglect, 16 (3), 429-440.

14. James, Garbarino& Enda Guttmann &Janies Wilson Seeley (1986): The **Psychology Battered Child**, Jossey- Bass Publishers San Francisco,Pb. 1-18.

15. Susan J. Wells, (1995). **Child Abuse and Neglect Overview**, Encyclopedia of Social Work, 19 Edition, Vol. (1), NASW Press, Washington DC. Pp. 347-352.